مشكاة المصابيح

تأليف

محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي

بتحقيق

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الاول

المكتب الاسلامي

٢٧٦ – (٧٩) وعن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشكُ أنْ يأتي على الناس زمانٌ لا يبقى من الإسلام إلا اسمُه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمُه، مساجدُهم عامرةٌ وهي خرابٌ من الهُدى، علماؤُهم شرُّ مَنْ تحتَ أديمِ السماء، من عندِهم تخرُجُ الفتنةُ، وفيهم تعودُ». رواه البيهقي في «شعب الايمان»[(١)].

٢٧٧ – (٨٠) وعن زياد بن لَبيد، قال: ذكر النبيُّ ﷺ شيئاً، فقال: «ذاكَ عند أوانِ ذهابِ العلم». قلتُ: يا رسولَ الله! وكيفَ يذهبُ العلمُ ونحنُ نقرأُ القرآنَ ونقرئُه أبناءَنا، ويُقرِئُه أبناؤُنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ فقال: «ثكلتْكَ أمُّكَ زيادُ! إنْ كنتُ لأراكَ من أفقهِ رجُلٍ بالمَدينة! أوَ ليسَ هذه اليهودُ والنَّصارى يقرؤونَ التوراةَ والإنجيلَ لا يعملونَ بشيءٍ ممَّا فيهما؟!». رواه أحمد، وابن ماجه[(٢)]، وروى الترمذي عنه نحوه.

٢٧٨ – (٨١) وكذا الدَّارميُّ عن أبي أمامة[(٣)].

٢٧٩ – (٨٢) وعن ابن مسعود، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «تعلَّموا العلمَ وعلِّموهُ الناسَ، تعلَّموا الفرائضَ وعلِّموها النَّاسَ، تعلموا القُرآنَ وعلموه النَّاسَ؛ فإني امرؤٌ مَقبوضٌ، والعِلمُ سَينقبضُ، وتظهرُ الفتنُ حتى يختلِفَ اثنانِ في

---

(١) ورواه ابن عدي في «الكامل» (ق ٢/٢٣٢). وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (ق ١/١٢) عن علي موقوفاً عليه، وفيه بشر بن الوليد القاضي وفيه ضعف، وكان قد شاخ وخرف.

(٢) رجال إسنادهما ثقات، ولكنه منقطع، لكن له شاهدان تقدم الكلام عليهما برقم (٢٤٥)

(٣) في سننه (٧٧/١) ورجاله ثقات، لكن الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه. ورواه ابن ماجه (رقم ٢٢٨) من طريق أخرى واهية مختصرة. ولم أجده عند الترمذي عن زياد بن لبيد، وإنما رواه من أبي الدرداء كما تقدم.